

لمؤدّة سيدتي المطهّرة بنت باب الحوائج صلوات الله عليه , من نحن في جوارها الشريف , اعني كريمة آل عليّ صلوات الله عليهم , فاطمة المعصومة صلوات الله عليها نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد . و ثانية لمؤدّة الزهراء المحزونة و آل الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين , افعموا المجلس طيباً بالصلاة على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد . و ثالثاً لتعجيل فرج إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و لذكره الأقدس بصوت رفيع عطّروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العنّ أول ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّد و آل مُحَمَّد و آخر تابع له على ذلك , اللهم العنّ العصابة التي جاهدت

الحسين , و شايعت و بايعت و تابعت على قتله , اللهم العنهم جميعاً .

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضني عني شهر رمضان, أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و لك قبلي تبة أو ذنب تُعدّني عليه.

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله , و الصلاة على سيّدنا و نبينا و شفيع ذنوبنا و ملاذنا في كل يسيرة و عسيرة , من أخرجنا إلى الهداية من الضلالة , و خلّصنا من حيرة الجهالة , خاتم الأنبياء و المرسلين , أبي القاسم مُحَمَّد و آله الطيبين الطاهرين . و اللعنة الدائمة على أعدائهم و أعداء شيعتهم إلى يوم الدين .

لا زال الحديث متواصلاً مع حديثي في الليلتين الماضيتين , و لا زال الكلام بخصوص الدعاء لإمام زماننا صلوات الله عليه , و لا زال البحث في الرواية الشريفة " تُكرّر في ليلة الثالث و العشرين , في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان هذا الدعاء , ساجداً , و قائماً , و قاعداً و على كل حال , و في الشهر كُلّه و كيف ما أمكنك , و متى حضر من ذهرك , أيّ دعاء هذا (اللهم كن لوليك الحجّة بن الحسن , صلواتك عليه و على آبائه , في هذه الساعة و في كل ساعة , ولياً و حافظاً , و قائداً و ناصرّاً , و دليلاً و عيناً , حتى تُسكنه أرضك طوعاً , و نمتعه فيها طويلاً , بِمُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّد) . و وصل بنا الكلام في ليلة البارحة إلى أول آداب الدعاء للإمام صلوات الله عليه , و كما بيّنت في ليلة البارحة , كسبت بصدد الحديث عن كل آداب الدعاء و إنّما أتحدّث عن آداب الدعاء بنحو عام , و لإمامنا الحجّة صلوات الله عليه بنحوٍ اخصّ لم تُذكر في كتب الأدعية و إنّ ذكرت في بعضها ذكرت بشكلٍ عرضي , و في ليلة البارحة شرعنا في الحديث عن أول عنوانٍ من عناوين هذه الآداب و هو الانكسار في الدعاء , أعني حالة الانكسار في قلب الداعي, كما بيّنت لك معناها في ليلة البارحة و تحدّثت عن أهمّ مظاهر هذا الانكسار في الداعي و قلّت لا بد أن يظهر هذا الانكسار , أولاً: في مظهر الداعي , في جلسته , في رفع يديه , و بالنتيجة ما يتعلّق بمظهره البدني , هذا أولاً .

و ثانياً : الانكسار في صوته . و ثالثاً : الانكسار في الطريقة التي يدعو بها , و ربّما أطلنا وقف المطيئة بعض الشيء في الحديث عن هذه المسألة , في الحديث عن مسألة الطريقة التي يدعو بها الداعي و قلّت : باب الابتكار مفتوح بها و مفتوح فيها للناس كما بيّنته في ليلة البارحة . و المظهر الرابع : من مظاهر الانكسار نفس ألفاظ الدعاء , نفس الكلمات التي يتلفّظ بها , و جننا ببعض الأمثلة من أدعية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين من قبيل دعاء الحزين , و من قبيل مناجاة الخائفين , هذه الأدعية المروية عن إمامنا زَيْن العباد صلوات الله و سلامه عليه .

في هذه الليلة أكمل حديثي من حيث انتهيت, فانتهي كلامي في مظاهر الانكسار عند الداعي و في الداعي. اليوم نتناول بالحديث الأمور التي يمكن أن تولّد أو بسببها يحصل الانكسار في قلب الداعي , في قلب الإنسان , أو ربّما يتعمّق الانكسار في قلب الداعي إنّ كان فيه ثمة انكسار , اليوم نتناول هذه الأمور و أتناول أهمّها و إلّا المقام لا يسع و نحن لا زلنا في ثلاث مجالس و لم نشرع في بيان معنى الدعاء الشريف و بالنتيجة هناك مطالب كثيرة طلبت الإخوة مّي أن أبيّنها في هذه الليالي و لذلك أوجز الكلام و اختصر المطالب بالقدر الذي أمكّن فيه بحيث

لا تضيع الفوائد المهمة ، فالليلة نتناول الأمور التي يمكن بسببها أن ينال الإنسان أو أن يُحْصَل الإنسان الانكسار في قلبه في الحال الذي لم يكن في قلبه انكسار أو قد يُستفاد منها في تعميق الانكسار في قلب الإنسان المنكسر ، و أشير إلى أهم هذه الأمور .

أولاً : من الأمور التي تبعث على انكسار قلب الإنسان أو تُعمِّق معنى الانكسار في قلبه فتورثه ملكة الانكسار إن لم تكن في جميع أحواله ففني اغلب حالاته ، على الأقل في حالات خلواته و دعواته في الخلاء .

الأمر الأول : المداومة على قراءة ما روي من أدعية أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ، المداومة على قراءة هذه الأدعية و التي يُسمّيها أهل المعرفة بالقرآن الصاعد ، كما أنّ هذا الكتاب المقدس هو القرآن النازل ، يصطلحون عليها هذه التسمية ، أدعية آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين و هي كثيرة و فيرة قد يصعب عدّها و إحصاؤها لكثرتها و لوفرتها و ليتفنن مواضيعها و تباينها بحسب تباين مراتب الناس و بحسب إقبال الناس و إدارب نفوسهم ، المداومة على تلاوة و قراءة أدعية أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين خصوصاً الأدعية التي تكون مشحونة بتأنيب النفس ، بالنتيجة الأدعية التي وردت عن أهل البيت مواضيعها مختلفة ، و ضرب من ضروب تلك المواضيع وردت عندنا أدعية أكثر الحديث فيها عن تأنيب النفس ، و تأنيب النفس . و تقريع النفس و تلويم النفس يؤثّر في انكسار القلب و يؤثّر في انكسار النفس الإنسانية ، فالمداومة على قراءة هذه الأدعية تفتح باباً لانكسار قلب الإنسان ، إذا ما قرع الإنسان مسامع قلبه بكلمات أدعية أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين .. بكثرة التكرار و المداومة فإنه سيجد منفذاً في قلبه للانكسار . على سبيل المثال أشير إلى مقطع من مقاطع دعاء أبي حمزة الثمالي رضوان الله تعالى عليه (ما لي كلّما قلتُ قد صلّحتُ سريرتي ، و قرّب من مجالس التّوابين مجلسي ، عرضتُ لي بليّة أزلتُ قَدَمي ، و حالتُ بيني و بين خدمتك سيدي ، سيدي لعلك عن بابك طردتني ، و عن خدمتك نحيتني ، أو لعلك رأيتني مُستخفاً بحقك فأقصيتني ، (ما لي كلّما قلتُ قد صلّحتُ سريرتي ، و قرّب من مجالس التّوابين مجلسي ، عرضتُ لي بليّة أزلتُ قَدَمي ، و حالتُ بيني و بين خدمتك سيدي ، سيدي لعلك عن بابك طردتني ، و عن خدمتك نحيتني ، أو لعلك رأيتني مُستخفاً بحقك فأقصيتني ، أو لعلك رأيتني مُعرضاً عنك فقلّيتني ، أو لعلك وجدّنتني في مقام الكاذبين _ في مقام الكاذبين على الله _ أو لعلك وجدّنتني في مقام الكاذبين فرفضتني ، أو لعلك رأيتني غير شاكرٍ لنعمايك فرممتني ، أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني ، أو لعلك رأيتني في الغافلين فمِن رحمتك آيسنتني ، أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين _ و ما أكثر مجالس البطالة عندنا _ أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبينني و بينهم خليتني ، أو لعلك لم تُحب أن تسمع دعائي فباعدنتني ، أو لعلك لم تُحب أن تسمع دعائي فباعدنتني ، أو لعلك بجرمي و جريرتي كافيتني ، أو لعلك بقلّة حيائي منك _ و ما أقلّ حياءنا من الله ، أي و الله _ أو لعلك بقلّة حيائي منك جازيتني ، فإن عفوت يا ربّي فطالما عفوت عن المذنبين قبلي) .

أمثال هذه المعاني و التي تعجّ بها كُتب الأدعية و الأوراد و الأذكار الشريفة التي وردت عن أهل بيت العصمة إذا ما قرع الإنسان مسامع قلبه بهذه المعاني كما قلتُ قبل قليل خصوصاً الأدعية التي اشتملت على معاني التأنيب للنفس الإنسانية ، التي اشتملت على معاني التقريع و التحقير و التوبيخ لكسر سؤرة هذه النفس ، هذه المعاني إذا ما فُرعت مسامع القلوب بها فإن القلوب تليق و تُفتح في القلوب منافذ للانكسار و يبدأ الانكسار يتسرّب إلى القلوب القاسية ، إلى القلوب المتحجرة و لهذا ورد في أحاديثنا الشريفة عن النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم (الدعاء مُخّ العبادَة) (الدعاء مُخّ العبادَة) .

و في لغة العرب : مُخ الشيء خالصه ، مُخ الشيء صفوته ، أي أنّ الدعاء خالصه العبادَة ، أي أنّ الدعاء صفوة العبادَة و لا أريد الكلام هنا في بيان معنى الحديث لكن فقط بشكل إجمالي أشير إلى معنى هذا الحديث. المراد (الدعاء مُخّ العبادَة) العبادَة في حقيقتها ما هي؟

أليست هي التخصُّع و الخضوع للمولى ؟ أليست هي التذلل و الانكسار و التخشُّع و الخشوع للمولى ؟ و إنما يكون معنى هذه العبادة إذا ما استشعر العابد بحقارته ، إذا ما استشعر العابد بقره و فاقته و افتقاره و هذا المعنى يتجلى في الدعاء أكثر من الصلاة و أكثر من سائر العبادات لأنّ الداعي في مقام الدعاء لَمَّا يكون داعياً حقيقةً حاله هو هذا المعنى ، حقيقةً حاله هو هذا المعنى، أنّه في مقام الافتقار و في مقام الطلب و في مقام التوجُّه للعني المغني و هذا هو مُخ العبادة ، و هذا هو خالصّة العبادة ، و معنى الحديث (الدعاء مُخ العبادة) إشارة إلى هذه المعاني ، قلتُ أشير إليها بشكل إجمالي إذ ليس الكلام مُنعقدًا في أصله للحديث عن الدعاء و معنى الدعاء ، هذا الأمر الأول و الذي يكون سبباً لتحصيل الانكسار في قلب الإنسان أو لتعميق معنى الانكسار في قلبه .

الأمر الثاني . ربّما الوقت يُسرِّع و المطالب كثيرة فلذلك أوجز الكلام في بعضها . المطب الثاني و الأمر الثاني الذي يكون باعثاً لتحصيل الانكسار في قلب الإنسان ، بعد أن ذكرنا المداومة على الأدعية تأتي لذكر الأمر الثاني و هو أن يتذكّر الإنسان عيوبه ، أن يتذكّر الإنسان أخطائه ، أن يتذكّر الإنسان ذنوبه ، و الإنسان قد احتطب ما احتطب على ظهره من الذنوب ، و قد جمع من الأخطاء و العيوب و كلّ ما يعرف نفسه و (الإنسان على نفسه بصيره ، و لو ألقى معاذيره) إذا بدأ الإنسان يتذكّر ذنوبه ستكسر سورة الكبر في نفسه ، ستكسر سورة الشموخ في ذاته لأنّ الإنسان دائماً يغفل عن عيبه ، دائماً نغفل عن عيوبنا و دائماً ننظر إلى أنفسنا من مقام الكمال و من مقام الرضا عن أنفسنا و هذا هو الذي يبعث إلى الكبر في داخل نفوسنا ، إذا ما بدأ الإنسان يتذكّر ذنوبه ، عيوبه ، أخطائه ، فربّما تفتّح في قلب الإنسان نافذة يدخل من خلالها معنى الانكسار إلى قلبه ، أشير أيضاً هنا إلى مقطع آخر من دعاء أبي حمزة الثمالي رضوان الله تعالى عليه (أنا يا ربّ الذي لم أستحيك في الخلاء ، و لم أراقبك في الملاء) إنّما أشير إلى هذا المقطع لأنّ تمام المعاني المذكورة فيه موجودة في حياتنا ، موجودة في نفوسنا (أنا يا ربّ الذي لم أستحيك في الخلاء ، و لم أراقبك في الملاء ، أنا صاحب الدواهي العظمى ، أنا الذي على سيّده اجترى ، أنا الذي عصيت جبار السماء ، أنا الذي أعطيت على معاصي الجليل الرضا ، أنا الذي حين بُشّرت بها خرّجت إليها أسعى ، أنا الذي أمهلّنتي فما ارعوت ، و سترت عليّ فما استحييت ، و عملت بالمعاصي فتعدّيت ، و أسفطنتي من عينك فما باليت) إي و الله سوّد الله وجوهنا إذا كنّا نعيش هذه المعاني (و أسفطنتي من عينك فما باليت ، فبحلمك أمهلّنتي ، و بسترك سترتني حتى كأنك أغفلتني ، و من عقوبات المعاصي جنبّنتني حتى كأنك استحييتني ، الهي لم أعصك حين عصيتك و أنا بربوبيتك جاد و لا بأمرك مُستخفّ ، و لا لعقوبتك مُتعرّض ، و لا لوعيدك مُتهاون ، لكن خطينة عرضت و سولت لي نفسي و غلبني هواي و أعانني عليها شقوتي و غرني سترك المرخي عليّ ، فقد عصيتك و خالفك بجهدني فالآن من عذابك من يستنقذني ، و من أيدي الخصماء غداً من يخلصني ، و بحبل من اتّصل إن أنت قطعت حبلك عنيّ ، فواسواته ممّا أحصى كتابك عليّ من عملي) إلى آخر فقرات الدعاء الشريف .

فالأمر الثاني و الذي يكون سبباً لتوليد الانكسار في قلب الإنسان هو هذا المعنى الذي أشرت إليه بشكل إجمالي ، أن يتذكّر الإنسان عيوبه و أخطائه السالفة و الحاضرة ، الماضية و الحاضرة ، أن يتذكّر هذه المعاني فهذا يبعث على انكسار نفسه ، هذا يبعث على أن يحترق نفسه و إذا ما احترق نفسه حينئذ يتسرّب معنى الانكسار إلى قلبه شيئاً فشيئاً ، هذا المعنى و الأمر الثاني ، قلتُ أولاً المداومة على تلاوة و قراءة أدعية آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين ، ثانياً أن يتذكّر الإنسان عيوبه ، أخطائه ، ذنوبه .

ثالثاً: أن يعيش هذا المعنى و لو لساعات في شهره، أي معنى ؟ أن يترقب إمام زمانه صلوات الله عليه و أن يتذكّر أن إمامه صلوات الله عليه ناظرٌ إليه في كل حالٍ من أحواله ، مُطلّع على أموره و ما غاب الإمام صلوات الله عليه عنّا ، نحن الذين غبنا بقلوبنا عن الإمام ، الإمام شاهد علينا ، تذكّر هذه المعاني و لو لساعات في شهر الإنسان ، و لو لساعات ، و لو لساعة في الأسبوع فإنّها تبعث على توفيق

الإنسان , أن ينال معنى الانكسار في قلبه , و لا أريد أن ابسط الحديث في هذا المطلب إذ ربّما نتناوله أثناء شرح الدعاء الشريف , هذا ثالثاً

رابعاً: التواضع , و التواضع أولاً لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين . ثم ثانياً لشيعتهم , أن تكون هذه القلوب وهذه العقول , متواضعة لأهل البيت و هذا المعنى فيما سلف تحدّثنا عنه كثيرا , و مرادي أن تتواضع القلوب و العقول لإمام زماننا صلوات الله عليه , لائمتنا , لأهل بيت نبينا صلوات الله عليه و على آله , مرادي أن تتواضع هذه القلوب و هذه العقول فلا تجعل من مقاييسها و من استنتاجاتها و من استدلالاتها القاصرة باباً لمعرفة فضل أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أو لإدراك كنه مقاماتهم التي لا تُحَدُّ و لا تُعَدُّ و لا تُدرك و هذا المعنى فيما سلف تحدّثنا عنه كثيراً , فهذا الأمر الرابع , التواضع لأهل البيت أولاً , و ثانياً لشيعتهم .

الأمر الخامس: أن يعفّ الإنسان بصره. فالنظر الحرام و النظرة الحرام هي التي تسلب من قلب الإنسان معنى الانكسار , أن يعفّ الإنسان بصره و أن لا ينظر النظرة الحرام , و أيضا لا أريد أن أطيل الوقفة على هذا إذ هذا المعنى واضح لديكم لكن أشير إلى مسألتين.

المسألة الأولى: ورد في رواياتنا الشريفة عن أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين " أن مَنْ عَفَّ بَصْرَهُ , مَنْ عَفَّ بَصْرَهُ , أو عَفَّ بَصْرَهُ , القراءتان صحيحتان , مَنْ عَفَّ بَصْرَهُ يعني هو الذي كان سبباً لعقبة بصره , مَنْ كان بصره عفيفاً و عَفَّ عن النظر الحرام لا بد أن يرزقه الباري حلاوة الإيمان " , هذا المعنى واضح في رواياتنا الشريفة , و المسألة مُحَرَّجَةٌ و واضحة في كُتُب الأخلاقيين , و مَنْ دَاوَمَ على عَفَّةِ بَصْرِهِ أربعين يوماً يَجِدُ هذه الحلاوة بل مَنْ دَاوَمَ على عَفَّةِ بَصْرِهِ أقل من هذا فإنه سيجد حلاوة إيمانه , هذه المسألة الأولى .

و المسألة الثانية ، المسألة الثانية: سؤال اطرحه على نفسي أولاً , ثم على إخواني ؟ لو نطلب ماءً من شخص فيعطينا هذا الماء بقَدَحٍ يشرب فيه الحَمْرُ , أنقبُلُ منه هذا ؟ قدح يشرب فيه الحَمْرُ ثم يصبُّ لنا فيه الماء , نقبلُ منه هذا المعنى؟ ألا نعتبِر هذا سوء أدب معنا , ألا نعتبِر هذا اعتداءً على كرامتنا ؟ أن يصب لنا ماء في قدح يُشرب فيه الحَمْرُ , هذه العيون التي تسكب على أبي عبد الله لِمَاذَا تُنَجِّسُهَا بالنظر الحرام ! هذه الأقداح , هذا القَدَحُ إذا تنجَّس بالحَمْرُ فتحن نرفض أن نشرب فيه ماءً , هذه العيون التي أكرمناها بكرامة الله و التي طالما سكبَت الدموع , سكبَت العبرات لأجل الحسين و آل الحسين صلوات الله عليهم أجمعين لِمَاذَا تُلَوِّثُهَا , لِمَاذَا تُنَجِّسُهَا بالنظرة الحرام , قلت لا أريد الإطالة في هذا المبحث .

المسألة السادسة : الأمر السادس , الآن ذكرنا أموراً خمسة , المداومة على قراءة أدعية أهل البيت , و إنّما أكرّر الكلام كي تنطبع المعاني في ذهنك , حتى لا تتشتت المطالب باعتبار المطالب لم تكن محصورة في ليلة واحدة و إنّما الحديث مُتَّصِلٌ في عدّة ليالٍ فلربّما تشتت المطالب , أولاً المداومة على قراءة أدعية أهل بيت العصمة و قلت هذه أهم الأمور , المداومة على قراءة أدعية أهل بيت العصمة , و ثانياً أن يتدكّر الإنسان عيوبه و أخطائه و ذنوبه , و ثالثاً أن يتدكّر و لو لساعات قليلة في الشهر , يوزّعها على أيام الشهر , و لو لساعة في الأسبوع , أنّ إمام زمانه صلوات الله عليه ناظر إليه , أنّ إمام زمانه صلوات الله عليه رقيب عليه (عَمِيْتُ عَيْنٌ . سيدي يا صاحب الأمر . لا تراك عليها رقيباً , و خَسِرْتُ صَفْقَةَ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً) هذا الأمر الثالث , و الأمر الرابع من الأمور التي تبعث على انكسار قلب الإنسان , الأمر الرابع التواضع لأهل البيت و التواضع لشيعتهم , و الأمر الخامس عدم النظر الحرام , أن يعفّ الإنسان بصره , أن يكون بصره عفيفاً .

الأمر السادس الذي يبعث على الانكسار : البكاء و مداومة البكاء على سيّد الشهداء صلوات الله عليه بنحو اخص , و على مصائب الآل بنحو اعم , لأنّ الحسين عبْرَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ و ما دُكِّرُ الحسين عند مؤمنٍ إلاّ واستعبر , عند مؤمنٍ إلاّ واستعبر , يعني أنّ الذي يُدكّر عنده الحسين و لا يستعبر و لا يجد العبّرة و لا يجد العبّرة , لا في قلبه و لا في عينه فليشك في إيمانه , ما دُكِّرُ الحسين عند مؤمنٍ إلاّ و استعبر , و مصابُّ الحسين صلوات الله و سلامه عليه و آله , تدكّر هذه المعاني يبعث على انكسار القلوب , إمامنا الرضا صلوات الله عليه يقول إنّ يومَ الحسين أدلّ عزيزنا , إنّ يومَ الحسين , لا يومَ كيومِكَ أبا عبد الله , صلوات الله عليك سيدي و

على آلك الطيّبين الطاهرين ، أيضا لا أريد الحديث هنا عن البكاء على سيّد الشهداء إذ المقام لا يسع ، فقط أشير إلى العناوين بشكل سريع ، هذا الأمر السادس و لربّما هو من أهمّ تلك الأمور ، البكاء على سيّد الشهداء أيضا يكون سبباً من الأسباب التي تولّد الانكسار في قلب الإنسان ، بهذا يمكن أن أقول تمّ الكلام في الأدب الأول من آداب الدعاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه و هو الانكسار ، شرحناه أولاً ثمّ يبيّن مظاهر الانكسار في الإنسان في أربع حالاته ، ثمّ تناولنا الأمور التي تبعث على تحصيل الانكسار في قلب الداعي و في قلب المؤمن .

الآن ننتقل بالحديث إلى الأدب الثاني من آداب الدعاء لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه : قلنا أولاً الانكسار ، ثانياً ، العرق ، مرادى (العرق) أن يستشعر الإنسان في دعائه لإمام زمانه حالة العرق ، و هذا المعنى ربّما شرحناه مفصّلاً في مجالسنا في أيام الجمعة في مجالس دعاء التوبة في شرحنا لكتاب (العيبة) لشيخنا النعماني رضوان الله تعالى عليه ، و هذه الرواية موجودة في كتاب (العيبة) للنعماني رضوان الله تعالى عليه عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله صلوات الله و سلامه عليه ، يعني الإمام الصادق عليه السلام (دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله فقال لنا كيف انتم إذا صرتم في حال لا تزورن إمام هدى و لا علماً يرى ، لا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء العريق) الرواية لها تكملة لكن نحن نأخذ هذا المقطع باعتبار هو مورد الشاهد في حديثنا ، قلنا الحالة الثانية ، أولاً الانكسار ، الأدب الثاني العرق ، قال إمامنا الصادق صلوات الله عليه ، كيف انتم لو صرتم في حال لا يرى إمام هدى و لا علماً يرى ، لا تزورن إمام هدى (و لا علماً يرى) ظاهراً من خلال النظر في كلمات الرواية ، العلم هنا ، العلامة ، الإشارة إلى النّوَاب الأربعة في زمن العيبة الصغرى ، يعني كيف انتم لو كنتم في العيبة الكبرى فلا تزورن إمام هدى و لا علماً ، يعني و لا علامة تُشير إليه ، و لا علماً يرى ، لا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء العريق ، ربّما يكون مراد الإمام عليه أيضاً السلام الدعاء بدعاء العريق ، عندنا في جملة الأدعية المروية عن أهل بيت العصمة دعاء معروف بدعاء العريق ، أوّله (يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا مُقلّب القلوب) إلى آخر الدعاء الشريف ، عندنا من جملة الأدعية و هذا الدعاء أيضاً يرويه شيخنا الصدوق رضوان الله تعالى عليه عن عبد الله بن سنان ، يعني عن عبد الله بن سنان الذي روى هذه الرواية ، حتماً لما سمع بدعاء يُقال له دعاء العريق سأل الإمام و الإمام أجابه ، على أي حال ، لكن بالنتيجة ، ليس الحديث الآن عن هذا الدعاء الذي سُمّي في أدعية أهل البيت بدعاء العريق لكن هو لِمَاذَا سُمّي بهذه التسمية ؟ سُمّي بهذه التسمية أنّ الداعي يستشعر العرق ، يستشعر حالة العريق إذ (لا إمام هدى يرى ، و لا علماً يرى) و الإنسان يكون غريقاً في بحر غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه ، فمرادى أنّ الأدب الثاني من آداب الدعاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه (العرق) يعني أنّ الداعي يستشعر حالة العريق ، يا ترى ما هي حالة العريق ؟ حالة العريق ، قلبه يتوجّه إلى معنى النجاة فقط ، يكون خالصاً مُخلصاً في توجّهه إلى هذا المعنى ، كيف ينجو من العرق ، لا يُفكّر بشيء آخر مطلقاً ، لا بمالٍ ، لا بولّدٍ ، لا بدارٍ ، لا بجاهٍ ، لا بِسَمْعَةٍ ، بكلّ شيء لا يُفكّر ، إنسان يكاد أن يغرق ، سقط في الماء ، لا يُجيد السباحة ، أمواج البحر مُتلاطمة ، بأيّ شيء يُفكّر ؟ قلبه فقط يُفكّر بالنجاة ، و غاية أمله أن يرى سفينة نجاة تُنجه ، و سفينة نجّاتنا إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه ، الإمام يقول : (لا ينجو من تلك الحيرة) يعني في زمن العيبة الكبرى كما بيّنت لك بشكل مُحمّل ، لا ينجو إلا من دعا بدعاء العريق و ذلك أنّ العريق يعيش معنى الإخلاص الكامل في قلبه لطلب النجاة ، لا يُفكّر بشيء آخر ، و لو رأى زورقاً أو رأى خشبة أو رأى شيئاً يمكن أن يُنقذه فإنّ نظره و مشاعره و عواطفه و آماله تكون متوجّهة بتمامها إلى ذلك السبب الذي يُنقذه و لذلك هذا السائل الذي سأل الإمام الصادق عليه السلام عن الله فقال له ، أركبت البحر ؟ كسرت فيك السفينة ، كدت أن تغرق ؟ كل ذلك يقول نعم ، يقول لِمَا كدت أن تغرق ماذا أحسست ، بماذا تعلّقت ، من الذي يُنجيك ؟ ألم تتعلّق بقوة يمكن أن تُنجيك ، يمكن أن تُخلصك ؟ هذه القوة التي اعتقدت أنّها هي تُنجيك ، هي تُخلصك هي الله سبحانه و تعالى ، و إنّما يستشعر هذا المعنى لأنّ قلبه حينئذ يفرغ من مُختلف الشوائب ، يستشعر هذه المعاني لأنّ قلبه حينئذ يفرغ من الشوائب ، لا يتعلّق لا بمالٍ و لا بولّدٍ و لا بأيّ شيء آخر و إنّما يُخلص قلبه و لذلك يستشعر هذه المعاني الصحيحة ، رواية لطيفة تُناسب المقام ذكرها السيّد احمد آل نصر الله رضوان الله تعالى عليه إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت .

ذكرها في مجلس عامر كبير في مسجد الأنصاري في النجف الأشرف ، نقل هذه الحادثة عن الشيخ جعفر الششتري ، جعفر التستري ، من كبار مراجع الطائفة في عصره رضوان الله تعالى عليه ، صاحب كتاب (الخصائص الحسينية) أنه على منبره في كربلاء ذكر هذه الحادثة ، أن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه لما بعث عليه المنصور إلى بغداد كان يتمشى قريباً من دجلة و معه جمعٌ من أصحابه و إذا برجل شيخ ، برجل كبير من شيعة أهل البيت تقدّم إلى الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه ، قال يا ابن رسول الله أريد أن أعرفك ، و أتى لنا أن نعرف أهل البيت ، قال أريد أن أعرفك يا ابن رسول الله ، الإمام قال : تُريد أن تعرفني ؟ قال نعم يا ابن رسول الله ، أشار لأصحابه أن ارموا هذا الشيخ في وسط دجلة ، هذا الشيخ تعجّب ، الشيخ يسأل الإمام ، أريد أن أعرفك ، الإمام يقول القوه في وسط دجلة ، فعلاً أصحاب الإمام يمتثلون لإمرة يحملون الشيخ و يلقونه في وسط دجلة ، تتقاذفه الأمواج و تارة يعلو ، يطفو و أخرى يرسب إلى أن تمكّن و تخلّص ، نجا ، وصل إلى الشاطئ و عليه علامات التعجّب ، لسان حاله يا ابن رسول الله أنا أسألك عن عرفانك ، عن معرفتك ، تأمر أن ألقى في النهر ، الإمام أيضا يلتفت إلى أصحابه يقول القوه مرّة ثانية ، أيضاً يحملوه يلقوه مرّة ثانية في وسط النهر ، قطعاً هذا الشيخ تعب من المرّة الأولى ، في المرّة الثانية كانت حالته أشد ، كان تعبهُ أشد ، بعد جهديّ جهيد و بعد كدّ و تعب و نصب تمكّن أن يصل لكن يُتمّم و غير راضٍ و كلمات العجب تتدافع ، يا ابن رسول الله أنا أسألك أن تُعرفني نفسك تأمر بإلقائي في النهر و مرّة ثانية ألقى في النهر ، الإمام قال القوه مرّة ثالثة أيضاً ، حملوه و القوه مرّة ثالثة ، في المرّة الثالثة كاد أن يغرق ، لا أمل له في النجاة ، فلمّا كان لا أمل له في النجاة الإمام صلوات الله و سلامه عليه . الرجل في وسط النهر . الإمام مدّ يده ، كان جالساً على الشاطئ ، قريباً من الشاطئ فأخرجه ، لمّا اخرج الرجل خرج الرجل بحالة تختلف عن الحالتين السابقتين ، عرفتك يا ابن رسول الله ، كيف عرفته ؟ سألوه ، قال في المرّة الثالثة لمّا أوشكك على الهلكة ، انتهيت ، لم يبق لي أمل في الحياة و ليس عندي من القوه أن أطفو أو أن أصِل إلى الشاطئ و أهدق بي الموت فاستعنتُ مُخلصاً من كل قلبي ، يا الله ، فماذا رأى ؟ يقول ، فرأيتُ جعفر بن محمد قد ملأ المشرق و المغرب و ما رأيتُ أحداً قد ملأها غيره و قد مدّ يده فأقذني و لذلك يقول قد عرفتك يا ابن رسول الله ، فلمّا غرق و وصل إلى الغرق قال قد عرفتك يا ابن رسول الله (لا ينجو في تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء العريق) الأدب الثاني . قلنا . من آداب الدعاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه الغرق ، أن يعيش الإنسان هذا المعنى ، لكن يا ترى كيف ينال الإنسان هذا المعنى ؟ كيف يُحصّل الإنسان هذا المعنى ؟ أن يعيش معنى الغرق و لو للحظات في حياته ، في بعض خلّواته ، للدعاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه . السبيل إلى هذا هو السعي إلى معرفة أهل البيت و السعي إلى معرفة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه ، و الحديث عن معرفة الإمام تحدّثنا عنه فيما سلف و الوقت لا يكفي و ليست المسألة تُبيّن في دقائق معدودة إذ الكلام فيها طويل و طويل لكنّي أجمل المطالب كما قلت في أول حديثي .

الذي يريد أن يعيش هذه الحالة : حالة الغرق ، و لو للحظات ، لا بد أن يسعى لمعرفة الإمام صلوات الله و سلامه عليه ، و الذي يسعى لمعرفة الإمام صلوات الله و سلامه عليه و يرى الإمام الإخلاص في قلبه أنه يريد أن يعرفه حتماً يُعرفه صلوات الله و سلامه عليه ، و إذا ما وصل الإنسان إلى معرفة الإمام فإنه لا يعرف كنهها للإمام و إنّما سيعيشُ حيرةً في معرفة الإمام ، حيرةً هي حيرة المعرفة لا حيرة الجهل ، هناك حيرتان ، هناك حيرة الجهل ، هناك حيرة المعرفة ، حيرة الجهل التي دُكرت في زيارة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه ، نجدها في المفاتيح الشريف (اشهد أنّك الحقّ الثابت الذي لا عيبَ فيه ، و أنّ وعد الله فيك حقّ) تُخاطب الإمام الحجة صلوات الله عليه (اشهد أنّك الحقّ الثابت الذي لا عيبَ فيه ، و أنّ وعد الله فيك حقّ ، لا ارتابُ لطول الغيبة و بُعد الأمد ، و لا أتحيّر مع من جهلك و جهل بك) هذه الحيرة حيرة الجهالة (و لا أتحيّر مع من جهلك و جهل بك) ربّما في وقت آخر تناول هذا المعنى (جهلك و جهل بك) إذ فارق بين المعنيين ، المقام ما يسع الحديث و التفصيل في مثل هذه المطالب (لا ارتابُ لطول الغيبة و بُعد الأمد ، و لا أتحيّر مع من جهلك و جهل بك ، منتظرٌ متوقّعٌ لأيامك ، و أنت الشافع الذي لا يُنزع ، و الولي الذي لا يُدافع) إلى آخر الزيارة الشريفة (لا أتحيّر مع من جهلك و جهل بك) هذه حيرة الجهالة ، مرادي أنّ الإنسان عندما

يسعى في طريق معرفة الإمام فإنّه يصل إلى مرتبة الخيرة في كُنّه الإمام ، المعنى الذي أُشير إليه في دعاء النُذبة الشريف (إلى متى أحارُ فيكَ يا مولاي و إلى متى ، و أيّ خطابٍ أصِفُ فيكَ و أيّ نجوى) هذه الخيرة التي اقصدها ، خيرة المعرفة لا خيرة الجهل ، خيرة الجهل الخيرة الأولى التي أشارت إليها الزيارة الشريفة التي ذكّرت لك منها مقطوعاً قبل قليل ، و إنّما مرادٍ من الخيرة خيرة المعرفة (إلى متى أحارُ فيكَ) فيكَ ، في كُنّه مقامك ، في كُنّه ذاتك (إلى متى أحارُ فيكَ يا مولاي و إلى متى ، و أيّ خطابٍ أصِفُ) الذي يتحصّر لا يتمكّن ، لا يصف في خطاب ، الخطاب الكلام المسموع ، و النجوى الكلام في القلب ، يعني أنّ الإنسان لا يتمكّن أن يصف كُنّه إمامه ، فضل إمامه بل أيّ شأنٍ من شؤونات فضله لا يتمكّن أن يصفه لا بخطاب و لا بنجوى (إلى متى أحارُ فيكَ و إلى متى) إلى متى يحارُ فيكَ عقلي (و أيّ خطابٍ أصِفُ فيكَ و أيّ نجوى) لا الكلمات و لا الهواجس ، لا الألفاظ و العبار و لا الأحاسيس و المشاعر ، لا ظاهر الإنسان و لا باطن الإنسان ، لا لسانه و لا قلبه إنّما غاية ما يصل إليه أن يعيش هذا المعنى ، معنى الخيرة في معرفة كُنّه الإمام صلوات الله و سلامه عليه و هذا لا يُنال بالهين إنّما هذا هو الذي وردت الإشارة إليه (اطلبوا العلم بسفك المهج ، و حوض اللجج) إلى هذا المعنى لا معرفة الأحكام الشرعية التي سهّل تحصيلها إنّما العلم الذي يُطلب بسفك المهج و حوض اللجج هو هذا ، معرفة الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لا أن يخذعنا الشيطان . شيطان الأنس أو شيطان الجن . فيصوّر لنا أنّ العلم الذي يُطلب بسفك المهج و حوض اللجج هو هذه المسائل الشرعية ، هذه المسائل الشرعية من أوائل و أجديات واجبات الإنسان المؤمن ، أمّا المعرفة الضرورية التي يجب على المؤمن أن يسعى إليها معرفة الإمام صلوات الله و سلامه عليه و التي يُشار إليها في هذه الفقرة (إلى متى أحارُ فيكَ و إلى متى ، و أيّ خطابٍ أصِفُ فيكَ و أيّ نجوى) لكن يا ترى من هذا الذي يمكن أن يُوفّق أن يصل إلى مثل هذه المقامات ، من الذي يمكن أن ينال هذه المراتب ، و ما هو الطريق لِنيل هذه المراتب ، هذا أيضاً لا بد له من طريق ، و لا بد له من باب ، و الباب الذي لا بد للإنسان أن يسلكه أو أن يلج فيه أن يُعير تمام حياته ، حينئذ يمكن أن ينال هذا المعنى ، و مرادي (أن يُعير تمام حياته) أن يبحث في حياته عن كل شيء يُقرّبه للإمام يتعلّق به ، هذا الشيء كان مالم ، كان بيتاً ، كان صديقاً ، كان أستاذاً ، كان عالماً ، كان جاراً ، كان مسجداً و أي شيء آخر ، و أن يبحث عن أي شيء يحول بينه و بين أهل البيت يُطلّقه ، يتركه ، و هذا يحتاج إلى تغيير جذري في حياة الإنسان ، أن يبحث عن كل شيء يُقرّبه لأهل البيت يتصلّ به ، يرتبط به ، يتعلّق به ، كتاباً ، علماً ، صديقاً ، عالماً ، قلّ ما شئت ، كل شيء في هذا الكون يمكن أن يُقرّب الإنسان من أهل البيت يجب على الإنسان الذي يريد أن يسلك في طريق معرفة الإمام صلوات الله عليه ، يجب عليه أن يتعلّق به ، و لا يخذع نفسه ، الإنسان يُخدع نفسه و يخذع نفسه ، المقام ربّما طال بنا و لا أريد التفصيل في مثل هذه المطالب أكثر من الذي ذكّرت لكن الإنسان الذي يريد أن يسعى لمعرفة الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه ، الذي يريد أن يسعى لا بد أن يُحقّق هذا المعنى في حياته ، أي شيء يُقرّبه ، الآن كلّ من له أصدقاء ، و هل يجروا الإنسان أن يترك أصدقاءه في سبيل أهل البيت ، نعم هذا الإنسان الذي لا يتمكّن أن يُكسّر هذه القيود لا يمكن أن يصل إلى إمامه صلوات الله و سلامه عليه ، متى ما كسّر الإنسان هذه القيود التي تُقيده حينئذ يمكن أن يصل إلى معرفة إمام زمانه صلوات الله عليه ، بالنتيجة الإنسان مُستعبد من أشياء كثيرة و كلّما كسّر قيوداً من قيود العبودية هذه إلى أن يبلغ إلى مقام أن لا تأخذه في الله لومة لائم ، إذا ما بلغ الإنسان إلى ذلك المقام حينئذ تتضح الأمور بين يديه جليّة واضحة ، فكّلما كسّر قيوداً من قيود العبودية لغير الله و لغير أهل البيت كلّما قيّد بقيد لأهل البيت لأنّ القلب إمّا لصاحب الأمر و إمّا لغيره و يخذع نفسه من يتصوّر أن يجمع في قلبه بين صاحب الأمر و بين غيره ، القلب إمّا مسكّن لمهديّ آل الرسول و إمّا مسكّن لغيره

قلبت الذي بيني و بينك عامراً (سيدي يا صاحب الأمر) و بيني و بين العالمين خراباً

وليغضبوا: و أليتك تحلو والحياة مريرة

وليغضبوا: و أليتك تحلو والحياة مريرة

و ليغضبوا ، سيدي يا صاحب الأمر ، يا ابنَ رسول الله ، ماذا وجدَ مَنْ فَقَدَكَ ، ماذا وجدَ مَنْ فَقَدَكَ في قلبه و حياته ، سيدي و ما الذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ ، هل فَقَدَ شيئاً إذا وَجَدَكَ في قلبه ، إذا وَجَدَكَ في عقله ، إذا وَجَدَكَ في بصيرته ، إذا وَجَدَكَ في عُمره ، في طعامه ، في شرابه ، ماذا وجدَ مَنْ فَقَدَكَ . إي و الله . و ما الذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ يا ابنَ رسول الله .

اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِدَمَاءِ نَحْرِ الْحُسَيْنِ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِالسَّيَاطِ الْتِي تَلَوْتُ عَلَى ظَهْرِ زَيْنَبِ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِخُضْرَةِ بَدَنِ بَابِ الْخَوَائِجِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِالسَّلَاسِلِ وَ الْأَغْلَالِ الْتِي قُيِّدَ بِهَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِزُرْقَةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِحَرَارَةِ عَطَشِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيعِ ، اللهم إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِعُرْبَةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ ، اللَّحْظَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيَاةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ عِنْدَمَا اصْعَدُوهُ عَلَى قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِكِي ، هَذَا السِّيَافِ يَقُولُ : وَ مِثْلَكَ يَبْكِي ؟ قَالَ ، مَا عَلَى نَفْسِي ابْكِي ، إِنَّمَا ابْكِي لِحُسَيْنِ وَ آلِ حُسَيْنِ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْحِجَازِ ، آخِرَ لِحَظَّةٍ فِي حَيَاةِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ وَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بَابِ الْخَوَائِجِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، آخِرَ لِحَظَّةٍ إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ الْحِجَازِ يُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ ، السَّلَامَ عَلَيْكَ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامَ عَلَيْكَ سَيِّدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ سَقَطَ رَأْسُهُ الشَّرِيفَ بَعْدَ أَنْ عَلَاهُ اللَّعْنُ بِالسَّيْفِ ، الْهَيِّ أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِطَهَارَةِ قَلْبِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ عِنْدَمَا زَارَ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ ، أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَيْتِي مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ الدَّامِعَتَيْنِ ، أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِلُوعَةِ الرِّيبَابِ وَ هَفَّةِ سُكِينَةَ أَنْ تَكْشِفَ الْهَمَّ وَ الْعَمَّ عَنْ قَلْبِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كَثْرَةِ أَنْصَارِهِ الْغَيَارَى وَ أَوْلِيَائِهِ الْأَوْفِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ وَ أَنْ تَكْتَبِنَا فِي عِدَادِ عَبِيدِ عَبِيدِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِدَاءً لِتَرَابِ حَافِرِ جَوَادِهِ الْأَقْدَسِ .

الهي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ ، الهي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ الْهَيِّ وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ ، وَ لَآذَ الْفُقَرَاءُ بِجَنَابِكَ ، وَ وَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ ، يَرْجُونَ الْجَوَارِ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَ نِعْمَتِكَ ، الهي ، الهي ، إِن كُنْتَ لَا تَرَحَّمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ اخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَ آثَامِهِ ، الهي إِن كُنْتَ لَا تَرَحَّمُ إِلَّا الْمَطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ ، وَ إِن كُنْتَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ ، الهي رِيحَ الصَّائِمُونَ ، وَ فَازَ الْقَائِمُونَ ، وَ نَجَا الْمُخْلِصُونَ ، وَ نَحْنُ عَبِيدُكَ الْمَذْنُوبُونَ ، وَ نَحْنُ عَبِيدُكَ الْمَذْنُوبُونَ ، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ ، وَ اعْتَقْنَا مِنَ النَّارِ يَعْفُوكَ ، وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ .

اللهم يا ربَّ الحُسينِ ، بِحَقِّ الحُسينِ ، اشْفِ صَدْرَ الحُسينِ بِظُهُورِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

أَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ جَمِيعًا وَ آخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ملاحظة:

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك.

(و نسألكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)